

جامعة بنها
كلية التربية النوعية
فريق المسرح

يقدم
العرض المسرحي
منين أجيب ناس

إخراج
محمد الشاعر

تأليف
نجيب سرور

المشهد الاول

(على شاطئ النيل ، الوقت شروق ، الفلاحون فى طريقهم للحقول ، وفلاحات يحملن الجرار ، يغنين ويرقصن)

الفلاحات : البحر بيضحك ليه ، وأنا نازلة أدلع أملى القل

الراوى : البحر غضبان مبيحكش .. أصل الحكاية متضحكش .. البحر جرحه مبيدبلش ..

وجرحنا ولا عمره دبل .

الفلاحات : البحر بيضحك ليه ، وأنا نازله أدلع أملى القل

الراوى : مساكين بنضحك م البلوة .. زي الديوك والروح حلوة .. سارقاها م السكين حموة ..

ولسه جوه القلب أمل

الفلاحات : البحر بيضحك ليه ، وأنا نازله أدلع أملى القل

الراوى : قللنا فخارها قناوى .. بيقول حكاوى وغناوى .. ياقلط الذل أنا ناوى مشرب ولو فى

الميه عسل

الفلاحات : والبحر بيضحك ليه ، وأنا نازله أملى القل

الراوى : ياما ملينا وملينا .. لغيرنا .. وعطشنا ساقينا .. صابرين وبحر مايروبنا .. شايلين بدال

العلة علل

الفلاحات : البحر بيضحك ليه ، زأنا نازله أدلع أملى القل

الراوى : فى بالي ياما وعلى بالي .. واللى بيعشق ما بيبالي .. مايهمنيش من عزالى .. يا حلوة

لو مرسالى وصل

الفلاحات : البحر بيضحك ليه .. وأنا نازله أدلع أمني القل

الراوي : بيني وبينك سور ورا سور .. وانا لامارد ولا عصفور .. في ايدي ناي والناي مكسور

.. وبقيت انا في الحب مثل

الفلاحات : البحر بيضحك ليه .. وانا نازله أدلع أمني القل

(يضحكن ثم يهبطن الي النيل .. لحظات ثم تعلق الصرخات المفاجئه من الفلاحات .. وهم يهرولن الي الشاطئ ومعهن
الجرار)

فلاحة ١ : إحقوا يابنات .. قتيل !

فلاحة ٢ : فيه قتيل يابنات .. قتيل !

فلاحة ٣ : فيه قتيل راكن على الموردة راكن !

فلاحة ٤ : القتيل راسه مقطوعه

فلاحة ١ : الحقوا يا اهل البلد !

فلاحة ٢ : الحقو

(يدخل الفلاحين)

فلاح ١ : ايه بيبابت!!

فلاحة ١ : فيه قتيل

فلاح ٢ : قتيل .. فين يابت !!

فلاحة ٣ : على الموردة راكن

فلاحة ٤ : القتيل راسه مقطوعه

فلاحة ١ : الحقوا

فلاحة ٢ : ألقوا يا اهل البلد !

(يهبط الفلاحون الي النيل .. بينما تخرج الفلاحات وهم يرددون عبارات حزينه)

فلاح ١ : ياتري المسكين ده يطلع مين .. جاي منين .. وإيه حكايته

فلاح : وياعيني تلاقي أهله داخين عليه

فلاح ٣ : ويجوز هم اللي رموه .. حد عارف إحنا بقينا في زمن أغبر

فلاح ٤ : او ممكن تكون طار .. او هتاك عرض

فلاح ١ : الفاس وقعت ف الراس .. وعلى أهون سبب يترمي في النيل كده .. ولا كأنه كلب

فلاح ٢ : تفتكره هيطلعوه ؟

فلاح ١ : هم مين ؟

فلاح ٢ : الامين .. العمده طبعا

فلاح ١ : ايوه يعني بس ده عمده لا هو حانوتي ولا تربي ..

فلاح ٢ : ياتري المسكين ده بقاله أد ايه ؟

فلاح ٣ : حنته زرقا منفوخه .. يعني ياولداه بقاله كتير .. طب مانيجي نطلعه

فلاح ٤ : نطلعه؟! انت اتخبلت .. انت عايزهم يحدفونا مكانه .. لازم العمدة اللي يقول طلعه

طلعه .. وزعوه .. هايوزعوه

فلاح ٢ : كدا كدا العمده ها يؤمر .. على ايه بقي وجع القلب والخلافه

فلاح ١ : على رايبك احنا مالنا .. القتل مش من بلدنا .. ولا حد عارف راسه فين من اساسه ..

يبقي ايه لزوم الجرحه والبهدة وسين وجيم والكلب هول

فلاح : الناس شكلهم بلغوا شيخ الغفر وجاي هناك

فلاح ١ : يلا بينا .. ع الغيطان .. مستنيين ايه

فلاح ٢ : مش نستني اما نشوف اخرتها ؟

فلاح ١ : ماهي لبة البطيخه باينه .. طلعت قرعه

فلاح : طولوا بالكم شوية .. يمكن يطلعوه

(يدخل شيخ الغفر ومعه غفيرين)

شيخ الغفر : يلا يلا ياغفر .. شوفوا شغلوكوا

فلاح ١ : مش بقولك

شيخ الغفر : قالك ايه .. أقدر أعرف قالك ايه ؟

فلاح ١ : ولا حاجه

شيخ الغفر : امم .. حد نفسه يقول لاي حد حاجه وانا واقف .. حد عايز يعترض علي حاجه

ياشوية غنم

فلاح ٢ : لا إعتراض ولا لوم يارب

شيخ الغفر : كده عال العلم أفضل من الأدب .. وعلم وينفذ طبعا .. يابلد غاوية غم .. عاوزين

جنازه تشبعوا فيها لطم .. يلا غوروا من هنا كل واحد علي شغله

المشهد الثاني

(ظهور نعيمة ممسكة في يديها سرّة .. وتطيل التحديق في النيل .. الحوريات يرقصن ويغنين المشهد اشبه بالحلم)

الحوريات : الشمس نايمه يانعيمة .. مجروحه زيك وحزينه .. الشمس لعبتها قديمة .. تغيب

وترجع وتجبنا

الراوي : ناسية اللي فات وھتنسي اللي جاي .. الشمس مش زي الانسان .. احنا قلوبنا زي ا

الناي .. جروحنا فيه هي الالھان (الحوريات تعيد ماقالته ثانية)

الراوي : علشان نعيش لازم ننسي .. لازم ننام .. لازم نحلم .. طب لو جروحنا ماتتنسي ..ازاي

ننام ..ربنا يعلم (الحوريات تغني)

الراوي : يانعيمه فوقي وصحي النوم .. جتة حسن خدها التيار .. وكان جدع شاطر في العوم ..

لكن مايقع الا الشطار (الحوريات تغني)

نعيمة : منين أحبيب ناس لمعناة الكلام يتلوه ؟

الراوي : ويقولو بس الحقيقة ليه حسن قتلوه .. ونعيمه ليه قلبها في عز الربيع خنقوه

نعيمة : منين أحبيب ناس لمعناة الكلام يتلوه ؟

حورية ١ : اصل اللسان ده حسان .. تصونه مايتھان .. تهينه مايتصان .. وكل قول بميزان

حورية ٢ : ياچار أنا في حالي .. ياچار ولك حالك يعني انا في حالي .. وانت ولا مالك

حورية ٣ : اردب ماھو لك .. طب ليه نشوف كيلة .. دقتك هتتعفر .. ويكلفوك شيله

حورية ٤ : يعني يانفسي وبس .. وغيري للطوفان الناس من الخوف خرس .. وبقيت لجام بالسان

حورية ١ : وازاي هيتكلموا الكلام الا بفك اللجام .. فكي اللجام انتي وقولي حكايتك ايه

نعيمة : دي مش حكايتي انا .. دي حكاية حسن

حورية ٢ : انتي وحسن واحد .. انتي وحسن نصين .. جسدين بروح واحد ولا جسد بروحين

نعيمة : لو كنت اعرف ان الوعد متداري

حورية ٣ : الوعد دايمًا كذا يتداري زي الديب .. ويطب ماله طبيب

نعيمة : والله يا عالم ماكنت اخرج من داري ببس المقدر بان ..

حورية ٤ : امال مقدر ليه .. ماھو المقدر مقدر برضو انه يكون .. يعني مامنوش بد .. ولا من

اوانه هروب

نعيمة : وانا مبكتبشي ولا بفك الخط .. ابويا وامي ماعلمنوش من صغري .. سابوني عامية في دنيا كلها فوازيير .. ابويا

فزورة امي فزورة زالكفر فزورة والعمدة فزورة

الراوي : وشرحه شيخ البلد .. وشيخ الغفر .. والغفر وكان وراھم ملك بياخذ مراكيبنا بالغصب

نعيمة : وأسأل ما لآقي حواب .. وان جاوبو آقي الجواب هو السؤال نفسه .. ادوخ ولا البقرة متعلقه في الساقيه.. والساقية مابتسقي .. لفي ولفي من العطش ساكته واتلمي يانعيمة .. ده كلام غوازي اختشي .. والناس بيقولو ايه .. الحق يا ابو البنات الحق .. واحبس في اوضة الكرار واقفل عليها المدار .. واضرب وأدب وربي .. واكسر للبننت ضلع .. يطلعها ضلعين .. مش حوا من ضلع آدم .. وحوا هي العار .. ونعيمة بصت يمين .. ونعيمة بصت شمال .. ونعيمة ضحكت وسمع ضحكتها سابع جار .. ونعيمة ونعيمة .. مرت سنين وسنين على دا الحال فتحت عيني لقيت قلبي على سهوة فتح ولا الورد وردة وعطشانه ، نزل عليها النداء والنور في غنوية .. غنوية زي ماقال حسن الراوي : كان فيه فرح في الكفر .. وجه حسن يحييه

نعيمة : يحييه ويحييني .. بغنوة حب (الحوريات تغني) (نعيمة تعود للنوم)
الحوريات : فتناكي بالعافية .. مسيرنا هنتقابل ولما نتقابل تكملينا الحكاية

المشهد الثالث

(مجموعه من الفلاحات)

فلاحة ١ : يا حرام .. مين اللي نايمة دي

فلاحة ٢ : وياعيني بقينا وخرى .. دي غريبه يابنات

فلاحة ٣ : يا ضنايا .. وسرقها النوم هنا وولاد الحرام ياما (تنتبه نعيمه) انتي مين !؟

فلاحة ٢ : إنتي جايه منين ؟

نعيمة : من الصعيد من جوه خالص

فلاحة ١ : طب ايه جابك هنا .. ونايمه كدا الليل والدنيا ليل

نعيمة : جابني وعد !

فلاحة ١ : وعد إيه ؟

نعيمة : وعد كانلي مستخبي .. اصلهم قتلوه .. ورموه في النيل .. وجاية ورا القتيل

فلاحة ٢ : القتيل !؟؟

نعيمة : القتيل حسن المغني (تشهق الفلاحات ويرددن اسم حسن)

فلاحة ٣ : قتلوه ؟

فلاحة ٢ : قتلوه ؟

نعيمة : ايوه .. ايوه .. تعرفوه

فلاحه ١ : كلنا عارفين حسن .. وكمان عارفين نعيمة .. دول ولا الحدوته سارحه في الكفر

فلاحه ٢ : وانتى ياختي تبقي مين !!؟

نعيمة : هكون مين غير نعيمة

فلاحه ٣ : يا صنايا نعيمة

فلاحه ١ : شدي حيلك يانعيمة .. لكي رب .. وربنا يجازي اللي كان السبب فيها

فلاحه ٣ : كان له صوت ولا الكروان

نعيمة : بس مات الكروان دبجوه سكتوه .. يغني مش هتغني تاني يا حسن (تناجي الصرة)

فلاحه ٢ : فيها ايه الصرة دي يانعيمة ؟

نعيمة : راس الكروان

فلاحه ١ : شائلة راسه انت اتجننتي باين عليكي

نعيمة : ولا اتجننت ولا حاجه .. لكن عمل ايه دي اللي فضلت يومها منه .. شفتها وخبيتها منهم وقزحت من السطوح .. واستخبيت عند جاره .. بس ليه خبتها يمكن كنت حاسه انهم هيتاووا راسه بعيد عن جتته .. قلت بيبقي مش هيقوم حسن يوم القيامة .. ويقابل ربنا الا ماراسه تتدفن معاه ومن يومها وانا بجري وراه بسابق الموج والريح

فلاحه ١ : بيبقي هي اللي شوفناها النهارده واحنا نازلين نملا

نعيمة : شفتوها النهارده

فلاحه ٢ : كلنا صوتنا واتلموا الاهالى والغفر ع الصوت .. ورجعوا زقوها مع التيار .. ويا عالم هي فين دلوقتي

فلاحه ٣ : تلاقيها مشيت يا صنايا

فلاحه ١ : او يجوز وقفت في حتة

نعيمة : والغفر زقوها ليه !!؟

فلاحه ٢ : الغفر هم الغفر .. بيبقي قول العمده امر .. ودي جته ومسئولية

فلاحه ٣ : واه لو كان عرف انها جنت حسن

فلاحه ١ : والله كانوا طلعوها وحرقوها .. كدا ف عز الضهر قدام الاهالى العمد مبيطقش سيرتك يا حسن .. من وقت مافضحهم فى الانتخاب ع الخصوص (تنهض نعيمة)

فلاحه ٢ : على فين يانعيمة ؟

نعيمة : فايتاكم بالعافيه

فلاحه ٢ : بس ياختي الدنيا ليل والطريق مش امان

نعيمه : ماخلاص بطلت اخاف .. لا في حاجه اخاف منها ولا عليها (تخرج نعيمة)

الفلاحات : معاكي بقلوبنا يانعيمة .. مع السلامة

المشهد الرابع

نعيمة مع المراكبية

مراكبي ١ : وابوكي قال لا ليه ؟

نعيمة : عشان كان بيخاف من العمده .. اللي كان بيكره حسن .. وعشان ابويا راجل ضعيف

مراكبي ٢ : كان يطلب ايديك تاني .

نعيمة : طلب ايدي بدل المرة ميه .. لكن مافيش فايده .. كانت لا هي ال لا

مراكبي : ١ : طب والعمده ايه دخله ؟

نعيمة : كان بيكره حسن .. وبيكره المواويل ومن حسن بالذات .. وقال لابويا حسن مياخدش بنتك ..

مراكبي : متزعلش يابنتي حكم القوي ع الضعيف

نعيمة : ومن يومها ابويا بقا العن من العمده .. وحبس ومزلة جوه الكرار .. لحد ماعرفت ان فيه غجرية نزلت البلد تشوف البخت وتضرب الودع .. رحلتها وسالتها علي حسن .. اتاريه كان هو اللي باعتها .. ومن يومها مراسيله بقت تنقطع .. وعرفتني انه راقد عليل .. اتفقت معايا اقبالها في وش الفجر .. وناخذ مركب ونروح لحبيب العمر

المراكبية : (يغنون) على فين يامركب واخذني وانا على البر سايب قلبي .. في فر ع من شجرة الصفصاف .. امارة على اللي يخاف

نعيمة : تلاقيني جاي عطشان للقاك .. مشتاق دائما وانا وياك

مراكبي: هو العمده اكيد كان جايبلك عريس صحيح؟

نعيمة : كان عايز يجوزني واحد م الغفر .. ويادوب من عمر ابويا .. وجرجر ابويا حسن على البيت بحجة انه وافق على جوازنا .. وجرجره علي الزريبه .. ودبحوه .. ودبحوه .. هو واثنين من غفر العمده ..

مراكبي ١ : غدر ولا غدر الديابه .. قادرين .. ومفيش في قلوبهم رحمه

مراكبي ٢ : يعمل ايه الناي المسكين قصاد السكاكين يابنتي .. دنيا وماشية زي مركب بلا قلع ولا دفه .. وياريح مطرح ما ترمي ..

مراكبي ١ : كلي حاجه يابنتي

نعيمه : الف شكر

مراكبي ٣ : ياما غنيت يا حسن على المراكبيه ولا اجدعها ريس .. وغرييب في البر بينادي الفريق .. وغريق في البحر بينادي الغريق

مراكبي ١ : ميت خساره على الجدع

نعيمة : ياما قاللي .. يانعيمة .. ناس بلدنا ناس اصيله .. تعرف الصوت الاصيل وتقدره وتقرزه من الف صوت

الراوي : ياما عدي علينا زمارين وطبالين ودجالين على كل شكل ولون .. لكن ودن ابن البلد منحل حرير ولا ميزان الذهب

نعيمة : والغنا زي الصلاه والصلاه زي الغنا .. واللي بيغني غناوي ابن البلد بعد موته يبقي بيصلي عليه

الراوي : غني يانعيمه .. غني

نعيمة : ماعرفش اغني وكبرت ع العلام

الراوي : غني يانعيمة .. الزمن هيعلمك .. زي مالزمن علمني ياحببتي .. الزمن بيعلم الناس الغنا غصب عنهم .. زي مايبعلمهم البكا .. وبكره بلدنا كلها هتغني حتي في المياتم غني عني يانعيمه .. صلي صلي .. يانعيمه

مراكبي ١ : يلا بينا يامراكبيه .. ملناش قعاد هنا تاني في البلد دي .

نعيمه : على فين خدوني معاكو يامركبيه

مراكبي ١ : احنا طالعين ع الشمال وانتي طالعه على الجنوب

الراوي : على فين خدوني معاكو يامركبيه

مراكبي ٣ : خليك ع البر واوعي تقرب م البحر ياغريب

الراوي : عايز اعدى بحور يمكن الاقي طبيب

مراكبي : والغريب اسمه ايه ؟

الراوي : حسن .. وشففت مره صبيه حلوه وغنويه وبنظره واحده رمتني بسهمها في القلب ... يانعيمه .. بيني وبينك سور من العزال .. يانعيمه الشوق كاويني والهوي قتال .. على فين خدوني معاكم يامركبيه

المراكبيه : اوعي تقرب من البحر ياحسن

اظلام

المشهد الخامس

نعيمه مع العساكر

المجموعه : راجع من العلمين .. راجع وقلبي حزين

الراوي : فيه شبر فاضي مايبين عصقور وعصفوره ..مكتوبلي جايز .. يابختي في السما بالخير .. مادام محدش بيقرالنا سوره على روحنا .. قبرك في السما ياللى ملكش قبر

نعيمه : كنت فين

عسكري : في العلمين .. وحاربت مع اللي حاربو .. ياما ماتت هناك عساكر مننا وماحدش جاب سيرتهم ولاقدر حد يذكرهم بالخير .. كلهم كانوا ابطال بس مين يقرأ الدفاتر .. كنا حمير بس نشيل المون والذخيرة للعساكر الانجليز .. امال ايه .. هم حاربو ؟ واحنا قال مش وش حرب وان حاربنا نبقى فلته ولا صدقه حتي وان كان غصب عن عنيمه انهم يقرؤا ان فيه حد مننا مات بطل في المعركة بيقولوها .. وكانها حاله نادره .. طب ماتيجو للدفاتر شوفو مين مات بطل .. ومين عاش خسيس وجبان .. واحسبو كام الف حرب .. كام الف بطل وشهيد .. مكانوش حمير ولا شيالين ولا طباخين ولا حوش .. كانوا ابطال .. النفر منهم بجيش لوحده .. واللي يستغرب بطوله يعملها ولاد بلدنا يبقي ماهوش مننا

مش من مصر المحروسة .. يبقي خاين لبلده .. ياما فيه ظباط وعساكر كثير من بلرنا اختفوا في العلمين ولا ماتو ولا رجعوا .. زي مايكون حوت بلعهم .. وحسن كان فاهم الملعوب وعشان حبناه دبجوه .. ايوه هم اسود علينا وارانب في الحرب

نعيمه : كمل المشوار ياروحي .. ياللي مشوارك تابوت .. والتابوت جوه تابوت جوه تابوت

عسكري : زي يونس يا حبيبي في بطن الحوت

اظلام

المشهد السادس

نعيمة والكلب ، وفلاح كهل يعمل على الطنبور ، الوقت شروق ، تدخل مجموعة من الفلاحين والفلاحات .

المجموعة : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين !

فلاحة ١ : يا قطن يا قطن سرحالك بلا نية .. م الصبح للضهر للمغرب موطية .. تعالى يامه خديني من بلاد الناس .. لا خولى يرحم ولا ملاية زي الناس .

المجموعة : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين !

الراوى : يا قطن يا جلاب بدل الجنيه ميه .. ياخدوك ولاد الحرام خواجات وحراميه .. تبقى جدائل ذهب يا قطن للغربا .. وإحنا مانلقى كفن يسترنا ف التربة !

المجموعة : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين !

الراوى : زار عينك إحنا بإيدينا فى ارضنا الخضره .. شايقين جلايينا فيك فساتينا بعيننا أفراحنا .. أعيادنا .. أحلامنا .. غناوينا .. نستنى يا قطن فيك زادنا .. وزوادنا .. زكل موسم نعود بالحسرة لأولادنا .

المجموعه : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين .

فلاح ١ : ويغزلوك ينسجوك يا قطن توب ورا توب .. لكن تجيلنا ف مشانق راجعة بالمكتوب .. نفضل عرايا كده طول الشتا والصيف .. والضيف بقا الحللى والحللى يابلدنا ضيف .

المجموعة : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين .

فلاحة ١ : وادى إحنا سارحين مع النجمة نقول يارب .. إيد على الفاس وإيد حاضنة الأمل ف القلب .. أملنا عصفور ملوش فوق الشجر عشة .. ومالوش ف كل المواسم حتى ولا قشة .. عايش مهاجر مابين القطن والغلة .. شاييل جراحه ف جناحه وف الضلوع علة .

المجموعة : مع الأدان صاحيين .. على الغيطان سارحين .

تنسحب المجموعة للخروج ، ينهض الفلاح الكهل ويستوقف المجموعة ، همس ، ثم ضجة ، المجموعة تنظر فى اتجاه نعيمة ثم تنجذب إليها وتحيط بها فى صمت حزين !

فلاحة ١ : هنقول إيه ؟

فلاحة ٢ : الكلام إيه فايدته ؟

فلاحة ٣ : شدى حيلك يا نعيمة

فلاحة ١ : ربنا كبير يانعيمة

نعيمة : إنتوا عارفين الحكايه

فلاحة ١ : الخبر هز البلد .. وف قلوب الناس حريقة

نعيمة : فرحتى

فلاحة ٢ : يظهر المرة دى مش هتقوت كده .. غطرشة وطنش وهصين !

فلاح ١ : البلد ولا حتى فرن .. والتراب من تحته جمر ! .

نعيمة : يعنى إيه .. هيطلعوه؟!!

فلاح ٢ : تار حسن تار الأهالى كلهم .

نعيمة : يعنى إيه .. هيطلعوه؟!!

فلاح ٣ : الحكاية باينه حتى للاعمى .

نعيمة : يعنى إيه .. هيطلعوه؟!!

فلاح ١ : ايوه مش ع العمدة بس .. فيه صوابع لإنجليز ... همه .. همه الملاعين .

فلاحة ١ : إحنا هبل .. ولا هبل .. راس حسن مدفوع تمنها من زمان !

فلاح ٢ : حز واقبض .. خد وحز .. كله وز .. وز مدبوح ع السبح .. بس لازم يسبكوها حبتين .

فلاحة ٢ : سبكوها وسبكوها .. قرع بالتقلية .. وانتقل يستوى .. رش فوقه راق بهار .. تبقى طبخة عال !

فلاح ١ : وحسن يلحق ياسين .

فلاحة ١ : ونعيمة تبقى بهية .. يعنى بهيتين .

فلاحة ٢ : وتلاتة وأربعة .. مية ألف .

نعيمة : يعنى إيه ؟ .. هيطلعوه؟!!

فلاحة ١ : شدى حيلك يانعيمة

نعيمة : يابنات العدل فين .. يابنات ادى القتل واللى قتل .. بس فين القاضى والقاضى قضا .. خبرونى يابنات .

فلاح ١ : يانعيمة وخبرينى .. خبرينى يانعيمة .. ياسواقى الدم دورى .. القتل بعد القتل .. يعطاشة مفيش سبيل ! .

نعيمة : يابنات دلوقتى فين جتة حسن ! .

فلاحة ٢ : من يومين عدى علينا .. ظل شافنى .. رمى السلام وقرينا فاتحة .. حود عندنا .. كان هيركن .. بس زقوه الغفر

.. برضوا حيانا ومشى .. بالسلامة يا حسن ! .

فلاحة ٣ : بالسلامة يانعيمة .

فلاح ١ : شدى حيلك ..

فلاحة ٢ : شدى حيلك ..

فلاحة ١ : ربنا كبير يانعمة ..

تنسحب المجموعة ببطء وهى تغنى :

المجموعة : ياحسن ياخولى الجنينة ياحسن .. ياحسن ياغالى علينا ياحسن !

يستمر الغناء فى الخلفية للحظات

الكهل : أنا هحكيلك حكاية .. بس عهدتها على المرحوم أبويا .. كان معلم .. أسمعها وأعملها حلقة ف ودنك

نعيمة : قول يا عم .

الكهل : مرة كان فى ديب جعان .. وبقاله جعان يا عالم .. جمعه .. شهر .. مش مهم ..

بص شاف ف الوادى بحر .. بحر لحم .. قولى ميت راس غنم .. عقله طار .. وف عينيه طلق الشرار .. وقعد يبيلع ف ريقه .. يضرب الأرض بايده .. وفصل ع الحال دا مدة .. يدور يدور .. من حوالين الوليمه .. بس يعنى من بعيد .. أصل كان الراعى روح .. مالى ايده من الكلاب .. والكلاب زى الوحوش .. يعنى عمر ماديب يفكر .. إنه يهجم ع الغنم .. طول مافى لو كلب واحد .. ماعلينا .. بعد جمعه .. جمعتين .. بص شاف قدامه كبش .. أيوه بينه وبينه خطوه .. قولى كانوا خطوتين .. بالكثير .. أبويا ناب كذب عنيه .. بس بعدين فاق وصدق .. وابتدا م الغيظ يفكر .. ولا يمكن م الفرح .. ألف فكرة ساعتها مرت على باله .. كل فكرة ديب جعان .. المهم إنه ابتدى يلاغى الحمار .

نعيمة : الحمار ؟

الكهل : قصدى يعنى الكبش ويهزر معاه .. إنما آخر هزار .. لأوحتى يدلعه ويقوله ((كوكو)) .. انت اخويا وانا اخوك .. إنت راضع لبن أمى .. وأنا راضع لبن أمك .. يعنى نبقى إخوات ((ياكوكو)) ف الرضاعة .. وكمان أنا ديب نباتى .. كل عيلتى نباتية .. يعنى مانحبش لادم .. ولا لحم .. ولا دقناه عمرنا .. بس آه .. آه ياكوكو من الكلاب .. الكلاب هى السبب .. فى الخصام مابين الديابه والغنم .. الكلاب شغلته دى .. إنها توقع مابينا .. وإحنا جنس برىء ومظلوم من زمان .. بس هم جنس كلب .. حد عمره قال لحد .. إنت يابعيد جنس ديب ؟ .. والمصيبة الكلاب شبه الديابة .. لاجل قلة بختنا .. هما مش تهمونا مره ف دم يوسف .. بقى جدى ياكوكو كل سيدنا يوسف ؟ .. وإحنا بنصلى عليه .. زيكم واكثر شوية .. افترا وتلفيق وظلم .. واضطهاد .. شوف ياكوكو .. لو نخلص ع الكلاب كلنا هنعيش حبايب .. وإنت شاهد .. روح ياكوكو بالسلامة للغنم .. روح ياكوكو قولهم .. والسلام منى أمانة .. كوكو صدق يانعيمه .. عنها راح فريرة طبعا ف الغنم .. صدقت طبعا .. وهات .. هات يانطع وف الكلاب .. مسابيتشى كلب حى .. يومها طب الديب وخلص ع الغنم .. مش غنم .. وده أخوهم ف الرضاعة .. والسلام منه أمانه .. فاهمه حاجة يانعيمة .

نعيمة : الديابة مكارين .

الكهل : والغنم ؟ .

نعيمة : الغنم هى الغنم .. طيبة .. قلبها أبيض .

الكهل : وإحنا برضوا طيبين .. قلبنا أبيض .. انا مش من الكفر ده .. انا هربان من اللومان .

نعيمة : اللومان ؟ .

الكهل : من زمان .. كنت واد ف شبابى مجدع .. ومحدث يملا عينى .. وماليش م الناس كبير .. كان كبيرى ربنا .. شفت ويل ماحد شافه .. ولا هايشوفه ف جهنم .. اللومان دا مدرسة .. والعذاب اجدع معلم .. ياما فيك ياحبس ادهم .. وياسين .. وحسن .. وعناتر .. وشباب .. ياورد فتح تنقطف .. مد ريحتك تنقطف .. إنتى عمرك شفتى باشا ! .

نعيمة : شفت عمدة .. شيخ بلد .. شيخ غفر .. شفت ظابط نقطة مرة .. من يومين .. رحلت له علشان حسن .. فاكراه قال هيطلعوه .. حضرة الظابط طردنى .. والعساكر جرجرونى على برة .. وكأنك يانعيمة كنتى رايحة .. تقوليلهم يدبحوه .. بس عمرى ماشفت باشا ! .

الكهل : ديب يابنتى .. الديابة حتى ارحم .. كان ورايا ليل نهار .. لما هجيت م البلد .. كلها ورحت الجبل .. وبقيت من المطاريد .. كل يوم نكتر ونقوى .. وبقينا جيش كبير .. كنا نسقط ع البلد زى الصقور .. عيني عينك .. بالسلاح .. عز ضهر .. واللى ناخده من عينين الباشا نديه للأهالى .. يعنى مبنسرقش حاجة .. اللى يسرق من حرامى .. مش حرامى .. واللى يسرق م الأهالى دمها .. هو الحرامى .. قولى دوخنا الحكومة .. والحكومة كلها ف إيد الإنجليز .. فلست قدامنا مدة .. بس رجعت غلبتنا .. برضوا باللعبة القديمة .. بالخوانة .. بغازية .

نعيمة : بغازية ؟ .

الكهل : بعثوها لصاحبى .. رقصه .. رقصتين .. لفت دماغه .. واترمينا ف اللومان .. بس كان الشنق اهون .. أه يابنتى من اللومان .. شبت فيه قبل الأوان .. كام سنه وقدرت اهرب .. بس مرجعتش بلدنا .. لسه عايش زى كل المطاريد .. بس من غير بندقية .. مطاريد .. كلنا يامصر فيكى مطاريد .. يعنى منفيين ومنفانا الجبل .. الكفور .. البنادر .. اى حته .. واللومان الدنيا والدنيا اللومان .. الجبل طب يفرق ايه .. من حسن .. جته صاحيه فالجبل .. تفرق ايه عن جته ف النيل ميتة ؟ .. وورا الاتنين يابنتى بشوات .. وان قولنا نشوف عيالنا .. ولا نسوانا اللى سبيناهم فريسة للديابة تبقى حرب .. يعنى ممنوع برضوا نركن على مورده .. ولا بر .. ولا دار .. ولا حيطه .. ولا بطن .. ولا ضهر .. ولا جنب .. والتهم ع السبحة جاهزة .. والمحاكمة غيابة والحكم انتطق .. بالمشانق للغلابة من زمان .. وعليه الدمغه .. فوقها ختم دوله .. حكم من قبل المداولة .. وارفعوا الجلسة وهاتوهم .. م الجبل ع المشنقه .. ويافرحة الانجليز ..

كانت امى .. برضوا تحبسنى يا عنتر ف الكرار .. كل ما السماوى ينزل كفرنا يسم الكلاب .. كان بيدى الكلب لقمه فيها سم .. وف ثوانى الكلب ينشف .. ينقلب زى الحجر .. كنت اعيط ع الكلاب .. واكره السماوى موت .. مره لميت العيال ورجمناه بالحجارة .. بعدها بكتير فهمت .. امهاتنا كانوا بيخبونا ليه .. علشان نفهمها بدرى .. قبل مايفوت الاوان .. كان لنا سماوى برضوا مستخبي .. على غفلة يطب ومعاه اللقم .. كل لقمه فيها سم .. والسموم على كل نوع .. كل لون .. كل صنف .. واحنا بالدور ف الطابور .. اخر المشوار دا ايه .. قول يا عنتر .. يا حسن .

تدخل الحوريات ليحطن بنعيمه وهن يرقصن ويغنين .

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

الراوى : زورونى لسه الروح فيه

والروح تحب الحنيه

او الحمامة البردانه

دفت ما هتسيب بنينة

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

الراوى : دفوا الحمام دفوه دفوه

تلاقوه بـ يرقص ويغنى

ولو سكت بالحب نـادوه ...

يقول يامين يسمع منى

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

الراوى : حط الحمام ع البنيه

وفى مغربيـة وشاف حية

ياولادى وعـدوله الخيـه

مكتوب عليكم وعليه

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

الراوى : عشاكووا جايباه ف قناصتى

وقناصتكم وقناصتى

تقـطر عليكم وتتمشى

ياولادى ياقلـة بختى

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

الراوى : شالت حمامه حطت حمامه

حوريه بيضا من غير علامه

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

نعيمه : قالت وحيـدة من غير وليـف

حورية ١ : قتلها مرحب بكل ضيف

نعيمه : قالت يازاد حـرمت الـزاد

من يوم وليـفى مـاراح ولا عاد

حوية ٢ : طبطب عليها جناح نسـمه

طـارت ماقلت ولا كلمـة

حوية ٣ : مع السـلامه مع السـلامه

شالت حمامه حطت حمامه

نعيمه : بيقولوا كان فيه فرد حمام

ملحقتش بركب مركب فتوح

من يومها لما يغنى حمام

بيقى بيبيكى عليه وينوح

الراوى : اصل الحمام عمره ماينسى

حنينه ولا ينسى اسيه

طب واحنا ليه دايمنا ننسى

زورونى لسه الروح فىنا

الحوريات : هديل هديل ياغنا الحمام

هديل هديل يرمى السلام

إظلام تدريجى جملة حسن الممیزة ، طلقات رصاص ، عويل وصراخ ، وخطوات عسكريه ، ونباح كلاب ، ثم تدرج إلى الهدوء مع الظهور التدريجى على المشهد التالى ..

ظلال عدد من المشنوقين على الاشجار المحاذيه للنيل ، ومجموعه من الفلاحين تجلس مطرقة على الشاطيء ، تعبر المسرح فرقة من الهجانه .

فلاحه ١ : آدى ياخواتى اللى نابنا !

فلاحه ٢ : ياما قتلهم بلاش .. إحنا مش قد الحكومه .. ولا قد البرانيط .. الجدع مات وانتى .. واستريح .. يعنى مش حاسس بحاجة .. واحنا بعد الموتن رمم .. والرمم ياخواتى متحسش بحاجة .. لا ضرورى يتدفن .. ماهو عند .. طب لزوم العند ايه .. ولا هنعاند ف مين ف الحكومه بزيها ؟!

فلاحه ١ : ده كلام ؟ طب ماشفنا .. جم ياعينى يطلعوه .. علقوهم ع الشجر .

فلاحه ٢ : همنا كان رمه واحده تندفن .. وصبحنا فكذا رمه .. بيقا بس عملنا ايه ؟!

فلاحه ١ : ولا حاجة .. الجدع ودع وعدى .. زى ما الهجانه عايزه .. واتلبخنا ف ميتينا .

فلاح ١ : ياحلاوه ياحلاوه .. السجر عمال ينوح .. ياسجر طارح جنت .. الجنان جابانات .. والجدع زى السباطه .. نازله متدليه تنزف .. هزوا جزع النخلة .. طايب يارطب .. السواد جوا الحمار .. والحمار جوا السواد .. ياجروح الزنج ياعقود البلح .

فلاح ٢ : والزنوج راكبه الجمال .. وانجليز راكبه الزنوج .. والطاسات فوق العمم .. والعمم على كل نوع .. مش مهم .. هيه طربوش ولا زعبوط ولا طرحه .. ولابرنيطه .. المهم .. كل واحد ف البلد على راسه طبله .. والطبول .. ياما دقت على روسنا !! .

فلاح ٣ : يا حلاوه ع الجمال .. لما تركب مراجيح .. مرجحى الجدعان ياريح .. يا حلاوه ياخواجه .. ياللى بستانك ضريح ..!!

يسمع غناء أطفال من بعيد .

ص. طفل : يوحا .

المجموعه : يوحا .

ص. طفل : ياولا يا احمد .

المجموعه : يوحا .

ص. طفل : قولوا لاحمد .

المجموعه : يوحا .

ص. طفل : يربط كلبه .

المجموعه : يوحا .

يموت غناء الأطفال فى الخلفية

فلاح ١ : ألا يوحا يعنى ايه؟! .

فلاح ٢ : يعنى شمس .

فلاح ٣ : ولا سمس .. كله .. كله كلام وبس .. سكتك يا ابو زيد مسالك .. دنيا ماشيه بضرها .. وشها أصبح قفاها .. وقفها وشها .. بيقا نعمل زيها .. نمشى برضوا بضرنا .. بس مين مين اللى يفهم .

فلاح ١ : قصدك ايه؟! .

فلاح ٣ : بقى يعنى كله ع المرجحه بس .. كله مجانا كده .. كله رايح ف هوا .. طب قولولى لزومها ايه الجدعنه .. ولا تبقى الخيبه ايه ؟ .. ولا تبقى الخيبه ايه ؟ .. تبقى ايه غير المشانق ع الشجر .. ولا غير رمية حسن؟! .

فلاح ٢ : ايه ف ايدنا نعمله؟! .

فلاح ٣ : فوقوا فوقوا .. الطريق دا مش طريقنا .. ياما شفنا فيها هوايل .. وعجايب وبلاوى .. دا طريق خيبة الأمل .. اللى راكبه ع الجمل .

فلاح ٢ : انت فاهم اى حاجه؟! .

فلاح ١ : ايوه فاهم حبتين .

فلاح ٢ : لا مؤاخذه .. كنت فاكرك بغل زى .

فلاح ١ : نعمده .. بس انا وحياء غلاوتك .. كنت فاكرك بنى ادم .

فلاح ٣ : اسمعونى يا بهائم .. اذا كانت النتيجة كل مره .. كل مره نموت علشان نرجع نموت .. بيقا لازم مره نعكس .. يعنى ميصحش يموت .. حد منا وأسه فى برنيطه واحده .. ف البلد .

فلاح ٢ : ابتديت افهم شويه .

فلاح ٣ : الحكايه مش حكاية جدعنه .. وحداقه وفهلوه .. وشهامه .. طظ .. طظ .. الحكايه عايزه خبث .. همه اخبث م
الديابه .. يبقى لازم تنقلب نصبح ديايه .. للديابه .

فلاح ٢ : لا .. دى صعبه .

فلاح ٣ : قولوا يوحا .

فلاح ٢ : قلنا يوحا .

يتدرجون إلى الغناء

فلاح ٣ : يوحا يوحا .

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : ياولاد احمد

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : قولوا لاحمد

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : يربط كلبه

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : كلبه قلبه

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : وحش وعقار

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : واقف زنهار

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : على باب الدار

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : وبقاله زمان

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : حالف ايمان

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : مايخلى غريب

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : تعبان او ديب

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : يدخل لاحمد

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : وولاد احمد

المجموعه : يوحا .

فلاح ٣ : يوحا يوحا

المجموعه : يوحا يوحا .

تعبر دورية الهجانه

فلاح ٢ : الاليه .. النتايه عندهم دايمًا دكر .. والدكر دايمًا نتايه؟! .

فلاح ١ : همه ادري .. ولا جايز هما اصدق .. حد عارف النتايه م الدكر .. ف الزمن دا؟! .

فلاح ٣ : كل جنس ولغوته .. كل لغوه باتفاق .. حرف زايد حرف ناقص .. والنقط زي الحروف .. والحروف زي النقط .. لو عنينا عينين قط .. كنا هنشوف بيها ايه غير الفيران ..مثلا .. بتقول حرامى .. والسودانى يقول هرامى .. والخواجه خرالامبو يقول خرامى .. والملك زي الكتابه .. والكتابه حسابه .. يعنى كله لت .. لت واعجن .. قول وعيد .. واللسان زي الحصان .. بس مين راكب عليه .. ياترى ع السرج فارس ولا قرد .

نباح كلب .

اهى جايه برضوا ساحبه كلبها .. النوبادى مش هتسال عن حسن .. وارا هنكم .

تدخل نعيمه والكلب ، تلقى نظره على المشنوقين ، ثم على الجالسين ، ثم تخرج ..

المجموعه : ياعم ياجمال .. حملى عليا مال .

الراوى : فضل نقول الزمان اندار وحملنا .. طب مين وراك يازمان خلاك تحملنا .. ياما اشتكينا الزمان ضحك الزمان منا .. وقال منا زيكم شايلى واحمالى ثقيله .. حتى اسمعونى بنادى جمالى ..

المجموعه : ياعم ياجمال .. حملى عليا مال .

الراوى : اندار زمانا قولولنا ليه زمانا اندار .. قولولنا مين دوره وكفايه اعدار .. ليه عمرو شفناه بيقتل يازمان عمار .. وشفنا عمرو انتقل بعده ومن غير تار .. تبقى الحكايه وراها سر م الأسرار .

المجموعه : ياعم ياجمال .. حملى عليا مال .

الراوى : جمالنا شيلنا والجمال كمان شايلى .. ونقول نقول يازمان ويقول ماانا قايل .. وحالى من حالكو بس انتوا الللى تاهمينى برائه من ظلمكم .. وبرئ انا منى .

المجموعه : ياعم ياجمال .. حملى عليا مال .

الراوى : مال الميزان يبقى لازم كل حمل يميل .. والقاضى ميل ومال فاضل ف دم قتيل .. وادى الطبيب ماسك السكينه لك ياغليل .. جزارى مين ياطبيب قاللى مانا الجزار .. طبيبى مين قال مانا برضوا وموت يا حمار ..
يا عم يا جمال .. حملى عليا مال

تستمر المجموعه فى الإظلام تدريجيا حتى إضاءة انوار الصاله ..

(ستار)

المشهد السابع

((... سهامى سكرى بالدم وسيفى شعبان باللحم !..)) التوراة – سفر التثنية

((... أنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيها فكانما احيا الناس جميعا ..))
سورة المائدة

((... سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة ثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدتهم وما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستنفس فيهم منهم احدا ...)) سورة الكهف

((إن ايزيس الوفيه اقتربة من سيدها الميت والقت ظلا بقوادمها وارسلت ريحا باجنحتها .. ورفعت اوصال ساكن القلب المتعبه وتقبلت بذرته وانجبت وريثا وارضعت الطفل وهى فى وحدة فى مكان غير معروف وقدمته عندما اشتد ساعده فى البهو العظيم .. !)) كتاب الموتى - نصوص الأهرام

((إن التوابيت اجدات مكررة ... فجنب القوم جنا فى التوابيت)) أبو العلاء المعرى - اللزومات

المشهد رقم ١

كهف أو مغارة ، نار ودخان وظلال وقذور رعد وبرق ، ساحرات شمطاوات يرقصن ويغنين حول النار ، شعورهن تتدلى كالافاعى .

الساحرات : شمهر شماهر همشورشى .. هرشم هرامش شامرهان .. شرم برم ياشمهورش .. برم شرم يعنى التعبان ..

الساحره ١ : السحر احنا اللى بدعناه .. وعندنا ف الكهف دواه .. الناس ياشمهر ليها اله .. واحنا اتباع الشيطان ..

الساحرات : شرم برم ياشمهورش .. برم شرم ياشمهورش .

الساحرة ٢ : نحضر الارواح بالامر .. وكل روح ليها كلمة سر .. والصحه والارزاق والعمر .. ف ايدينا من عهد الطوفان ..

الساحره ٤ : اللى يطاوعنا يعيش ف امان .. واللى يعاديننا يعيش ف هوان .. خدامنا ياما وفيهم جان .. لو قرد هيخلوه سلطان .

الساحرات : شرم برم ياشمهورش .. برم شرم ياشمهورش .

الساحرة ١ : التعبان بيغير جلده .. واحنا نغير جلد الوش .. اى جبل بالمكر نهده .. منه وفيه يادود المش .

الساحرات : شرم برم ياشمهورش .. برم شرم ياشمهورش .

يضكن

الساحرة ٢ : سمس ..

الساحرة ٣ : سمسون ..

الساحرة ٤ : سم ..

الساحرة ١ : سام !

الساحرة ٢ : ماس ..

الساحرة ٣ : موسى ..

الساحرة ٤ : ميس

الساحرة ١ : ناموس !

الساحرة ٢ : سم سم .. يبقى سمس !

الساحرة ١ : بس .. بس .. هس .. هس .. فيه قريب منا انس.

الساحرات : انس .. انس ... انس .. انس

ضجة دعر بين الساحرات

الساحرة ٣ : ست .. ست معاها كلب .

الساحرة ١ : تبقى كلبه .

الساحرات : كلب .. كلبه .. كلبه .. كلب

الساحرة ١ : يعنى لسه فيه كلاب .. أمال انتى عملتى ايه !؟

الساحرة ٢ : فيه كلاب السحر مايقوقش فيها .. اعمل ايه .. انا ياختى غلب حمارى .. جربى انتى

الساحرة ١ : الحمير تغلب طبيعى علشان حمير .. انما احنا لما نغلبه .. نبقى العن من الحمير .. ياشمهورش شماهر ..
شامرهان هرشم هرماش .. امنعوا جنس الكلاب عن كهفنا .. لو فلت منهم واحد هيكشف سرنا .. وهيفسد سحرنا ..

كلب - قلب

قلب - كلب

لهو - هول

لغو - غول

رجم - جمر

حرب - بحر

ناموسيه .. الماظيه .. اقلبوا واعكسوا .. لخطوا واخلطوا .

ضحك ضحكة هستيرية ..

شايفه ياللى غلب حمارك .. اختفى الكلب ف ثوانى .. انخطف .. واهى داخله لوحدها .. زى كلبه.

الساحرة ٣ : دى نعيمة

الساحرة ١ : الف مرحب .. جرجروها سلسلسوها .. اجدوها وعذبوها واسلخوها .. اشربوا من دمها .. وكلوها وهى حيه .. أنا بينى وبينها تار .

الساحرة ٢ : تعرفيها من زمان؟!!

الساحرة ١ : من زمان خالص يادينا .. داانا حتى اعرفها من قبلك يادينا .. ايوه .. من قبل الهرم .. كنا اسرى عندهم .

الساحرة ٢ : الفراعة الملاعين .. ياما قطعنا الحجاره .. ياما جرينا السلاسل .. ياما شفنا الويل يامصر .. من ولادك .. واتقابلنا يانعيمه .. ياانا ياننتى .. اصلها دايم ورايا زى لعنه .. وانا برضوا وراها دايم .

الساحرة ٣ : طب وهى نعيمه مالها؟!!

الساحرة ١ : بلقوا ف النار وشوفوا .. تلاقوها هى هى .. هى هى ايزيس .. عزيزة .. زيزى .. عايده .. وبهيه وخضره وامك .. ياعلى الزبيق يامصرى .. هى هى شهرزاد .. ناعسه .. فاطمه .. الاسامى كتيرة والحربايه واحده .. الف اسم بالف لون .. بس هنشوف ف النهاية .. ياترى الحربايه تغلب .. ولا مكر الحيله يغلب .. مش تقولى غلب حمارك .. يلا يلا ز. رقصوها على الشناكل .. كونوا حربيه ف ضهرها .. كونوا سلايه ف قفاها .. اخطبوط .. ديايه .. تعابين .. عفاريت .. لعنه قدامها وورها وحواليها .. يعنى نسوها اسمها .. البخوها دوخوها .. لخطولها غزلها .. اصلها غزاله شاطره .. كتقوها .. شلو ايديها .. اسرقوا مغزلها منها .. واغزلها بيه كفن م النهارده كلمة السر ((القمر)) ..

والقمر يعنى الهرم .. افحتوا للسر بير .. واكفوا ع الملعب مجور .. واوعوا مصرى يكشفه .. نيموهم .. بنجوهم .. حنطوهم .. واتشلوهم دكاكينى .. وساعتها تبقى الدنيا ملكنا والهرم هو الزرار .. ((كن يكون))؟ .. دخلوا الملعونه بنت الملاعين .

نعيمه : ياحسن .. ياحسن .. ياحسن

الساحرة ١ : لسه بتقول ياحسن .. وصاحبنا زمانه لسه بيستحي .. مش عريس .. يلا زفوله العروسه

الساحرات : الشلبي طالع من الحمامات (نعيمه تنادي على حسن)

الساحرات : (يغنون اغنية اتمخطري ياعروسه) (نعيمه تنادي على حسن)

نعيمه : خد بايدي ياحسن .. فك قيدي ياحسن (تعزف على الناي)

الساحرات : سكتوها .. كتقوها .. اخرسوها .. امنعوها عن الغنا .. سحرها هو الغنا

نعيمه : ياهوريات تعالولي

نعيمه : ياهوريات تعالولى عقود عقود زى اللولى .

تتدرج من الغناء الى الرقص على دخول الحوريات وتقوم بعضهن بلف السلاسل حول الساحرات .

وروا العوازل فن الرقص .. وروا العوازل فن الرقص
(الحوريات تغنى اغنية معبرة عن الاصاله وتنزعج الساحرات)
الساحرات : انكشف انكشف .

حورية : يللا يللا ياصبايا .

حورية ٢ : قلنا طيبه .

حورية ٣ : تبقى طوبه على طوبه .

حورية ٤ : قلنا طيب

حورية ١ : المهر مهرك ياعروسه ملعون جنس الحرامية .

الساحرات يصرخن من الرعب ويهرولن خارجات .

حورية ١ : الشمس فوقكوا يارجاله .. مش شمس لكن غزالة .. ماسكه ال

جدع منكوا براسه .. عامله الطاقيه على مقاسه .

الحوريات : هنا مقص وهنا مقص وهنا عرايس بتترص .

المشهد الثامن

مجموعه من الفلاحين

فلاح ١ : شد شد ميت مسا .. جوهره .. مش كدا

فلاح ٢ : دنانير .. مسك مسك

فلاح ١ : اهو منه بخور ومنه سلطنه .. شد يامولانا شد

عامل ١ : جرب بس المنزول دا مرره .. وانت بعدسن تلهظه وتقول كمان .. يخليك سلطان زمانك يعنى متحسش بحاجه .

عامل ٢ : الا ليه كل الارامل .. يلطموا ويقولوا للميت ياسبعى .. وياجملى .. حتى لو كان المات .. بغل ولا حمار
حساوى .. هو لو كان سبع ولا جمل كان مات فطيس .

عامل ١ : بصراحه بصراحه انت تنفع ارملة .

عامل ٣ : (يعنى) مظالم والمحاكم قراقوش .. مولانا بتاع حلق حوش .

فلاح ١ : ميت مسا .

فلاح ٢ : شد شد .

فلاح ٢ : لولا سلامك غلب كلامك .. فيه كدا فزروة بس محيرانى .

فلاح ١ : رجها واقلبها نكته تستريح .

فلاح ٢: ليه يابيض شم النسيم .. من زمان بيلونوك .

عامل ١ : مش بقولك جرب المنزول تشوف الدنيا زيى .. اللي نازل بيقا طالع .

عامل ٣ : وانت طالع ولا نازل .

عامل ١ : المهم .. انا مسطول وللا فايق .. وهاقولك لما افوق .. ولا لما هانسطل .

عامل ٣ : لا داباين صنف على ماوردش .

فلاح ٢ : الا ليه الخواجات كلهم .. لما بيحجوا مصر بيزوروا الهرم .

فلاح ١ : فيه بلد غيرك يامصر .. فيها حاجه زي دى ؟ .

عامل ١ : انا شامم ريحة ننته .. وانا زي الكلب هول .

عامل ٢ : بس يعنى الجته عدت من زمان .

عامل ١ : انا قصدى مش حسن .. انا شامم ريحة ننته .. بس مش قادر اقول .. ايوهه فى ريحة خيانه .. البلد من كام سنه .. فيها هوجه .. ماتقولوش هوجه عرابى .. بس هوجه بالغناوى .. كل غنوه ع القمر .. كان ناقص يقولوله .. يا قمر انت القمر .. حتى وانشق القمر .

عامل ٣ : انت بتخرف

عامل ١ : ضرورى .. بس شامم ريحة ننته .. برضوا قصدى على الخيانه .

عامل ٣ : كل دا من عقله واحده .. شوف بقا لو عقلتين ..

عامل ١ : مش بقولك جربه

عامل ٣ : لا ياعم .. انا مستعملش عقله

عامل ١ : هو ابو الهول لسه ساكت ؟

عامل ٢ : عمره .. عمره ماهينطق

عامل ١ : ببقى شامم ريحه ننته .. بكره ينطق .. لو نطق هيقول قواله .. للركب .

عامل ٣ : ويجوز هيغنى راخر للقمر .

فلاح ٢ : طب وليه كلب ابن كلب .. مفترى .. من اى جنس .. حتى من جنس القروود .. يتجه دايماً لمصر .. علشان يحتلها؟

فلاح ٣ : ابدأ .. غاويين سياحه .. وبلدنا فيها ميزه مش ف غيرها ..

فلاح ٢ : هى ايه ؟

فلاح ٣ : كل شىء ف بلدنا سايح على بعضه

فلاح ٢ : هو اسم الصنف ايه ؟

فلاح ٣ : كلمنى يا قمر (يضحكون.. اظلام تدريجى) .

المشهد التاسع

(مشهد استعراضى يعبر عن حالة الشعب اثناء حكم الملك فاروق)

تدخل نعيمهه ساحبه كلبها

نعيمه : العواف

الجميع : العواف

نعيمه : انتوا قاعدين من زمان ؟

عامل ٢ : من زمان ..

نعيمه : حد فيكو شاف جدع .. قصدى جته .. جته عدت من هنا ؟

عامل ١ : عدى جدعان بالالوف .. انما ولا جته عدت .. الجنت زي الجسور .. تترمى ويعدوا فوقها.

نعيمه : هما مين ؟

عامل ١ : اللى لسه مترموش .. وساعات بيعدوا فوقها الخواجات .. والديول تزحف وراهم .. عمرهم ماتبل ديلهم .. المهم .. انتى مين ؟ .

عامل ٢ : دى نعيمه .. مش عارفها ؟

عامل ١ : لا مؤاخذه .. ماخدتش بالى .. اى خدمه يانعيمه ؟

نعيمه : ابدأ دانا كنت بس بسال

عامل ١ : عن حسن ؟

نعيمه : ايوهه عنه

عامل ١ : فوتى ع المصنع يابنتى .. واسالى عنه الحرس .. كلهم عارفين حسن .. لا وعارفينك كمان .. يعنى هيدلوكى حتما .. جتته دلوقتى فين .

عامل ٢ : ولا جايز ظلموه .

عامل ٣ : ولا يمكن علقوه جمب النجف .. عبره للى مايعتبر .

عامل ٤ : شدى حيلك يانعيمه .. كلنا معاكى بقلوبنا .. بس ما باليد حيله .

عامل ١ : روحى ع المصنع وشوفى .

نعيمه : شوفت .. شفت .

عامل ١ : وسالتى ؟

نعيمه : الحرس طردونى طردت الكلاب .. الحرس طردونى طردت الكلاب .

(اظلام تدريجى)

(المشهد الاخير)

الطلبه : ياعم حمزة ... احنا التلامذه

قيام جلوس ... ياعم دوس ..

جلوس قيام ... اشبع كلام ...

ورانا ناظر ... سامع وناضر

لازم خواجه ... او اى حاجه

تلاقيه جاسوس .. ابن المجوس

عامل همام ... تعظيم سلام

الاهالى : الولاد ناويين يعدوا .. يبقوا لسه مصممين .. يوصلوا لقصر الملك .. النهارده مش معدى

على خير .. يعنى لو عدوا هتبقى مدبحة .. وان ماعدوش مدبحة .. مستحيل يعدوا .. ايوه ..

ميقدروش .. مش بوليس بس اللي واقف وكمان الجيش الانجليزي وصل

نعيمه : (تصرخ) فتحوا عليهم الكوبري غدر .. ونزلو في النيل خرس .. موتوك ياحسن دبحوك

وغرقوك وهيضع حقاك ياحسن

احد الاهالى : بصي يانعيمه ركزي .. عدو الكوبري .. وصلو وصلو ..

الطلبه : يهتفون (حسن ياحسن .. يالجدع شاب حسن ..)

احد الاهالى : بصي يانعيمة اسمعي حق حسن يانعيمة هييجي .. ولادنا هيعملوها .. اخواتو بيعاربو

لحقه ضد كل ظالم ومفتري ..

احد الاهالى : ولادنا هيقطعوا رجليهم .. ومش هيوهبوا ناحية المحروسه تاني .. ابطال ياولاد ..

(يسمع صراخ الهتافات من الفلاحات .. وهم يهتفون باسم حسن)

احد الفلاحين : سمعتي يانعيمة .. شوقتي كام نعيمه و كام حسن يا حورية النيل ..

نعيمة : الحفرة بتكبر وبتلعم كلهم ..

المراكبي : نعيمة يابنتي

نعيمة : انتو رجعتوا تاني ..

المراكبيه : هنروح فين هي قدرنا واحنا قدرها يانعيمة

نعيمة : عديهم بمركبك يامراكبي .. وصلهم لبر الأمان ..

المراكبية : عدوا يابنتي .. بصي شوفي كام حسن راجع من النيل .. كام حسن اتولد عشان حسن واحد

الطلاب والمراكبيه : سالمه ياسلامه .. روحنا وجينا بالسلامه

الحوريات : فهمتي يانعيمه

نعيمة : ايوه فهمت

الحوريات : افحتي في الرمل خنه .. وادفني فيها راس حسن .. علشان ترجع تطرح تاني .. في ضي القمر

المراكبية : ارمي البذرة يانعيمة

الاهالى : واحنا هنرويهها بدمنا ودم ولادنا يابنتي

(تحفر نعيمة وتغطي الراس بالرمال) (يظهر الراوي وقد تبين من خلال الملابس انه قد تحرر من قوده)

الراوي : نعيمة

نعيمة : حسن

الراوي :بيقولو كان فيه قدر حمام .. ملحقش يركب مركب نوح .. من يومها لما يغني الحمام .. يزعل عليه نوح

الحوريات : هديل هديل .. ياغنا الحمام .. هديل هديل .. يرمي السلام

الراوي : أصل الحمام عمره ماينسي حنيه ولا ينسي اسيه .. طب وليه احنا دايمنا بننسي .. زوروني لسه الروح فيا

الحوريات : زوروني كل سنه مره .. حرام تنسوني بالمره

(اغنية استعراضيه وطنية .. ومشهد استعراضى .. ثم بلاك)

النهايه